

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاجْبُنا نَحْوَ الْقُرْآنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَجَعَلَهُ ذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلَبَابِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْزَلَ الْقُرْآنَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَهِدَايَةً لِلسَّالِكِينَ، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، كَانَ لِسَاعَةِ الدَّارَيْنِ دَاعِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَادِيًّا، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثْرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضَاهُ، وَاعْلَمُوا - رَحِمْكُمُ اللَّهُ - أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَسِيلَةٍ تُعِينُهُمْ عَلَى السَّيِّرِ فِي صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، تُشْفِي صُدُورَهُمْ، وَتُنقِي قُلُوبَهُمْ، وَتُرْكِي نُفُوسَهُمْ، وَلِذَلِكَ أَنْزَلَ سُبْحَانَهُ عَلَيْنَا كِتَابَهُ الْكَرِيمَ، لِيَكُونَ لَنَا فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ نِعْمَ الصَّاحِبُ وَالْمُعِينُ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ أَنَّهُ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ، يَهْدِي بِإِلَهَهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١)، فَالْقُرْآنُ هُوَ الرَّحْمَةُ الْعَظِيمُ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْبَشَرِيَّةِ، لِتَكُونَ الدَّوَاءَ النَّاجِعَ لِشَفَائِهَا مِنْ أَمْرَاضِهَا، ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الْصُّدُورِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفِيَّةَ التَّعَامِلِ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ مُخَاطِبًا نَبِيَّهُ ﷺ : ﴿كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ لِيَنَبِّرُوا مَعْنَاهُ وَلِيَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابُ﴾^(٣)، إِنَّ الْهِدَايَةَ وَالرَّحْمَةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِتَدْبِيرٍ وَفَهْمٍ وَقِرَاءَةٍ مُتَنَاهِيَّةٍ وَأَعْيَةً، لِأَجْلِ ذَلِكَ عَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَنَدَّبِرُونَ كِتَابَهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ

(١) سورة المائدة / ١٥ .

(٢) سورة يونس / ٥٧ .

(٣) سورة ص / ٢٩ .

الْقُرَءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا^(١)، وَنَجِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَذْكُرُ أَنَّ الْغَايَةَ مِنْ تَبْيَانِ الْآيَاتِ وَضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَقَصْرِ الْقَصَصِ إِنَّمَا هِيَ التَّفْكُرُ وَالتَّذَكْرُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَنْذَكِرُونَ»^(٢)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»^(٣)، فَلَا بُدَّ إِذَنٌ مِنْ تَدْبِيرِ الْقُرْءَانِ وَالْتَّفْكُرِ فِي آيَاتِهِ، وَالْغَوْصُ فِي مَعَانِيهِ، عِنْدَهَا تُشْرِقُ قُلُوبُنَا وَتَسْتَضِيءُ بُنُورِهِ، فَيُسْعَدُ بِذَلِكَ الْفَرْدُ وَالْمُجْتَمَعُ، وَتَتَحَقَّقُ رِسَالَةُ الْقُرْءَانِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَالرَّحْمَةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لَقَدْ عَاشَ الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِهَذَا الْفِقْهِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ، فَكَانُوا مِمَّنْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذِكْرَ اللَّهَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيتُ عَلَيْهِمْ إِيمَانُهُمْ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٤)، يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : "كَانَ الرَّجُلُ مِنَ إِنِّي إِذَا تَعْلَمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيهِنَّ وَالْعَمَلُ بِهِنَّ" ، مَا أَعْظَمَهُ مِنْ مَنْهَجٍ - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - ، عَشْرُ آيَاتٍ لَا يُجَاوِزُهَا إِلَى غَيْرِهَا حَتَّى يَعْرِفَ الْمَعَانِي أَوَّلًا ثُمَّ يُطَبِّقُهَا وَأَقِعًا. لَقَدْ عَاشُوا بِالْقُرْءَانِ حَيَاةً حَقِيقَيَّةً عَلَى وَقْقُ مَنْهَجِهِ وَتَعَالِيمِهِ، فَضَرَبُوا أَرْوَعَ الْأَمْتَالِ فِي امْتِنَالِ آيَاتِهِ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ مَنْهِيَاتِهِ «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمَّاً وَعَمْيَانًا»^(٥).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

مِنْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ الْقُرْآنِيَّةِ انطَلَقَ الصَّحَابَةُ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى هَذَا الْهُدَى وَالنُّورِ فِي أَنْحَاءِ الْأَرْضِ، فَتَحَوَّلَتْ عَشَرَاتُ الْأَمْمِ وَالشُّعُوبِ الْمُخْتَلِفَةُ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

(١) سورة محمد / ٢٤ .

(٢) سورة الزمر / ٢٧ .

(٣) سورة الأعراف / ١٧٦ .

(٤) سورة الأنفال / ٢ .

(٥) سورة الفرقان / ٧٣ .

لِلنَّاسِ، وَتَكُونَتْ أَعْظَمُ حَضَارَةً عَرَفَتْهَا الْبَشَرِيَّةُ، وَذَلِكَ لِمَا لِلْقُرْآنِ مِنْ أَثْرٍ فِي الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ، وَعِنَايَتِهِ بِالْعُقْلِ وَالْفِكْرِ وَالْخُلُقِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَمْكَنَ أَنْ تَعْتَقِهِ الشُّعُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْأَصْنَاقِعِ الْمُتَرَامِيَّةِ. ذَلِكَ هُوَ الْقُرْآنُ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتِلْكَ هِيَ هِدَايَتُهُ، فَهُوَ نُورٌ وَدُسْتُورٌ حَيَاةً، يُنِيرُ لِلإِنْسَانِ طَرِيقَةً لِلسَّعَادَةِ، وَيُنِيرُ لِلْمُجَمَّعِ حَيَاةً وَعَلَاقَاتِهِ، لِتَكُونَ مِنْ ذَلِكَ حَضَارَةً إِنْسَانِيَّةً، تَتَجَلَّ فِيهَا أَسْمَى مَعَانِي الْخُلُقِ وَالرُّقْيَّ وَالْعِلْمِ وَالْفِكْرِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَهَلَّمُوا إِلَى الْقُرْآنِ، قِرَاءَةً وَتَدْبِيرًا، وَفَهْمًا وَتَعْلِيمًا، وَعَمَلاً وَتَطْبِيقًا؛ عِنْدَهَا سَنْدِرُكُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُم﴾^(١)، فَهِيَ دَعْوَةُ الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ الْمُتَجَدِّدةِ.

جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ يَتَمَسَّكٍ بِهَذَا الْكِتَابِ عِقِيدَةً وَسُلُوكًا، وَخُلُقًا وَمَنْهَجًا، لِنَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ لِحَيَاةِنَا هَنَاءً، وَلَصُدُورِنَا شَفَاءً، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحْيَا بِالْقُرْآنِ أُمَّا وَأَفْرَادًا، وَهَدَاهَا بِهِ قُلُوبًا وَأَفْئَدَةً، وَنَشَهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى اللَّهِ الْغُرُّ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي لَا يَزَالُ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَهُوَ الَّذِي حَوَّلَ النَّاسَ مِنْ ضَلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى هُدَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَثْرَ فِي بَنَاءِ حَضَارَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعَ ذَلِكَ نَجِدُ هُنَاكَ تَقْصِيرًا لَدِي بَعْضِ النَّاسِ فِي التَّعَامِلِ مَعَ هَذِهِ الْمُعْجزَةِ الْإِلَهِيَّةِ

وَالرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، فَدَعُونَا - عِبَادَ اللَّهِ - نَقْفٌ وَقْفَةً صِدْقٌ نَنْظُرُ فِيهَا حَالَنَا مَعَ كِتَابِ اللَّهِ، وَفِي مَنْزِلَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فِي قُلُوبِنَا، وَفِي وَاقِعِنَا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ التَّعَامِلَ مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَهُ ثَلَاثٌ مَرَاحِلٌ: تِلَاقُهُ، وَتَدْبُرُ آيَاتِهِ، وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضاهُ، وَأَيُّ تَقْصِيرٍ يَقْعُدُ فِي هَذِهِ الْجَوَابِ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا عَنْ هِدَايَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ. أَمَّا الْقِرَاءَةُ وَالْتِلَوَةُ، فَإِنَّ هُنَاكَ تَقْصِيرًا عِنْ بَعْضِ النَّاسِ، فَلَا تَجِدُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مَكَانًا فِي جَدَولِهِمْ، فِي حِينٍ يُوجَدُ مَعَهُمْ مُتَسْعٌ مِنَ الْوَقْتِ لِلتَّسْلِيَةِ وَلِقِرَاءَةِ الْقِصَصِ وَالْمَجَالَاتِ. وَرَبِّمَا وَجَدَتِ الْفَرْدَ مِنْهُمْ يَتَقدَّمُ بِهِ الْعُمُرُ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا يَسِيرًا، فِي وَقْتٍ يَحْفَظُ فِيهِ مِنَ الْقِصَصِ وَالْأَشْعَارِ دَوَّا وِينَ. وَقَدْ يَكُونُ التَّقْصِيرُ فِي تَدْبُرِ الْآيَاتِ، وَعِنْدَهَا لَنْ تُحَقِّقَ الْقِرَاءَةُ غَایِتَهَا مِنَ التَّأْثِيرِ فِي الْوِجْدَانِ وَالسُّلُوكِ، فَتَرَاهُ يَمْرُ بِوَصْفِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فَلَا يَتَحَرَّكُ قَلْبُهُ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَيَقْرَأُ ذِكْرَ النَّارِ وَعَذَابَ أَهْلِهَا فَلَا تَتَحرَّكُ الْخَشِيشَةُ فِي قَلْبِهِ، وَيَمْرُ بِقَوْارِعِ الْآيَاتِ فَلَا تُؤْثِرُ فِيهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ عَنْ كِتَابِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ زَلَّنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْهُ، خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشِيشَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ نَصَرِبْهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾^(۱)، وَبِقُدْمَانِ تَدْبُرِ الْقُرْآنِ - عِبَادَ اللَّهِ - تَضَعُفُ مَنْزِلَةُ الْقُرْآنِ فِي النُّفُوسِ وَتَأْثِيرُهُ فِي التَّطْبِيقِ، فَلَا يُعْمَلُ بِمُقْتَضاهُ، وَلَا يُوقَفُ عِنْدَ حُدُودِهِ.

فَانْتَهَا اللَّهُ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَلِيُعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاظِرِ فِي مَنْزِلَةِ الْقُرْآنِ فِي نَفْسِهِ وَأَثْرِهِ فِي حَيَاةِهِ، وَلِيُخَصِّصَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَا جُزْءًا مِنْ وَقْتِهِ، يَخْلُو فِيهِ إِلَى كِتَابِ رَبِّهِ، لِيَمْتَلَئِ مِنْ رُوحَانِيَّتِهِ، وَيَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى آيَاتِهِ وَيَتَدَبَّرُ مَعَانِيهِ، وَلِنَجْعَلْ لِأَبْنَائِنَا وَقَاتِلِ الْقُرْآنِ يَتَدَارَسُونَهُ وَيَفْهَمُونَهُ، وَيَحْفَظُونَ بَعْضَ آيَاتِهِ، وَيَفْقَهُونَ بَعْضَ أَحْكَامِهِ؛ حَتَّى يَكُونَ مُنْطَلِقاً لِتَعْلِيمِهِمْ مُخْتَلَفَ الْفُنُونِ وَالْعُلُومِ، وَبِدَائِيَّةٍ تَفْتَحُ قُلُوبَهُمْ وَعُقُولَهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَفَرِّغًا لِذَلِكَ فَلَيَدْفَعَ بِأَبْنِيهِ إِلَى مَنْ يُعْلِمُهُ، يَقُولُ الْمُصْنَطَفَيُّ^{بِسْمِ اللَّهِ}: ((عَلَمُوا أَوْلَادَكُمُ الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعْلَمَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ هُوَ)).

هذا وصَلُّوا وسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالْغُنْيَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُتَبَّبِّلًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرَزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرُجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزَرْوُعَنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».